

"لا طعام أو ماء": مسؤولو الإغاثة قلقون من انتشار المجاعة في غزة



الأحد 21 يناير 2024 11:45 م

ذكرت صحيفة "الجاردريان" أن وكالات الأمم المتحدة أصدرت نداءات مشتركة لفتح طرق للدخول إلى غزة، حيث دمرت الحرب الإسرائيلية مساحات واسعة من الأراضي []

ويعتقد مسؤولو الإغاثة في غزة، أن جيوب المجاعة موجودة بالفعل في القطاع، حيث يضحى الآباء بما تبقى من طعام لأطفالهم، وتبلغ تكلفة التفاحة 8 دولارات والوقود اللازم للطهي يكاد يكون من المستحيل العثور عليه []

وقالت وكالات الأمم المتحدة، إن غزة بحاجة ماسة إلى المزيد من المساعدات الإنسانية، حيث أفادت السلطات الفلسطينية أن عدد القتلى في القطاع خلال الهجوم الإسرائيلي هناك ارتفع إلى أكثر من 24 ألف شخص []

وقال برنامج الأغذية العالمي واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية في بيان مشترك، إنه يجب فتح طرق دخول جديدة إلى غزة، ويجب السماح لمزيد من الشاحنات بالدخول كل يوم، ويجب السماح لعمال الإغاثة وأولئك الذين يطلبون المساعدة بالتحرك []

ولفتت "الجاردريان" إلى أن وكالات الأمم المتحدة لم تلم إسرائيل بشكل مباشر، لكنها قالت إن تسليم المساعدات تعطل بسبب فتح عدد قليل للغاية من المعابر الحدودية من إسرائيل، وبطء عملية فحص الشاحنات والبضائع المتجهة إلى غزة، واستمرار القتال []

أدت الحرب التي تشنها إسرائيل ضد حماس في غزة، والتي بدأت بعد الهجوم الذي شنته الجماعة المسلحة في 7 أكتوبر على جنوب إسرائيل، والذي أسفر عن مقتل 1200 شخص، معظمهم من المدنيين، إلى إلحاق أضرار جسيمة بمساحات واسعة من القطاع وتشريد معظم سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة [] وقد أجبر العديد منهم على الانتقال خمس أو ست أو سبع مرات، وفقدوا معظم ممتلكاتهم وأموالهم أثناء بحثهم عن الأمان []

وفي رفح وخان يونس، في جنوب غزة، تغطي الخيام والمسكن المؤقتة جميع الأراضي المتاحة تقريبًا، حيث تتكدس العديد من العائلات في الشقق أو في الملاجئ التي تديرها الأمم المتحدة في المدارس أو تنام على أراضي المستشفيات []

وقال "حسين عودة"، الذي فر من شمال غزة بعد أن دمر منزله ومقتل العديد من أقاربه في بداية الحرب، للجاردريان: "لا يوجد طعام ولا ماء ولا تدفئة [] نحن نموت من البرد [] إنه أمر فظيع [] نحن نتناول وجبة واحدة فقط في اليوم، من الخبز المصنوع من الدقيق والملح [] ربما يمكننا الحصول على بعض الفاصوليا المعلبة إذا تمكنا من شرائها من السوق السوداء []

يعيش "عودة" يعيش مع عائلته في مدرسة تدريب مهني سابقة في خان يونس والتي أصبحت الآن موطنًا لـ 35 ألف نازح []

وأضاف: "من المفترض أن تصل المزيد من المساعدات لكننا لم نر أي شيء باستثناء بعض الفاكهة، وهي باهظة الثمن [] لا يوجد شيء في الأسواق [] نحاول أن نتناول كميات أقل لأننا لا نعرف متى سيأتي المزيد من الطعام".

وقال الأطباء في غزة، إن الأطفال الذين أضعفهم نقص الغذاء، توفوا بسبب انخفاض حرارة الجسم، وأن العديد من الأطفال حديثي الولادة الذين كانت أمهاتهم تعاني من سوء التغذية لم ينجوا لأكثر من بضعة أيام []

وقالت المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للأطفال "تيس إنجرام": "ليس لدينا أرقام ولكن يمكننا القول إن الأطفال يموتون نتيجة للوضع الإنساني على الأرض وكذلك بسبب التأثير المباشر للقتال".

وأوضحت الصحيفة أنه لم يعد لدى العديد من النازحين أي أموال بعد ثلاثة أشهر من الحرب ولا يستطيعون حتى شراء الأساسيات لصنع الخبز [] ويبلغ سعر خمسة وعشرين كيلو جرامًا من أكياس الدقيق الآن 50 دولارًا، أي ستة أضعاف سعرها قبل الحرب، كما ارتفع سعر الملح بنسبة 1800%. والوقود الوحيد المتوفر هو الخشب المقطوع من الأشجار الحية، والذي يحترق بشدة وباهظ الثمن []

وقد أصبح وصول وكالات الإغاثة إلى شمال غزة، حيث لا يزال يعيش 300 ألف شخص وسط الانقراض، أكثر صعوبة بسبب القتال المستمر [] وقال مسؤولو الإغاثة إنهم يشبهون بشدة في وجود "جيوب مجاعة" في شمال غزة، لكن نقص البيانات حول سوء التغذية بين الأطفال ووفياتهم يعني عدم استيفاء المعايير الرسمية لإعلان المجاعة []

وقال أحد المسؤولين لصحيفة "الجاردريان": "لم تصل أي مساعدات تقريبًا على الإطلاق، وهناك الكثير من الأشخاص الذين لا يستطيعون أو لا يريدون مغادرة منازلهم وهم هناك منذ اليوم الأول".

وقالت الأمم المتحدة يوم الأحد، إن أقل من ربع قوافل المساعدات وصلت إلى وجهاتها في الشمال في يناير لأن السلطات الإسرائيلية منعت معظمها من الوصول []

واتهمت إسرائيل الأمم المتحدة ومنظمات أخرى بالتسبب في مشاكل توصيل المساعدات، زاعمة أن الإمدادات "تتراكم" في غزة [] وقال العقيد رئيس وحدة الجيش الإسرائيلي المسؤولة عن إيصال المساعدات الإنسانية "موشيه تيترو" الأسبوع الماضي، إنه لا يوجد نقص في الغذاء في غزة وأن "الاحتياطات في غزة كافية على المدى القريب".

وقال مسؤولون بالأمم المتحدة، إنه على الرغم من أن التحديات اللوجستية التي يواجهها نقل المساعدات عبر غزة تعني وجود تراكم في بعض الأحيان، إلا أن مستودعاتهم كانت فارغة تقريبًا في بداية الأسبوع []

وتوقع خبراء من مبادرة التصنيف المرحلي للأمن الغذائي المتكامل، والتي تقيس مخاطر المجاعة في جميع أنحاء العالم للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحكومية، أن واحدة على الأقل من كل أربع أسر في غزة تواجه "نقصًا حادًا في الغذاء والجوع والإرهاق". وفي تقرير نُشر قبل ثلاثة أسابيع، خلصوا أيضًا إلى أن غزة سيكون بها "أعلى نسبة من الأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد".

وقالت السلطات الفلسطينية يوم الاثنين، إن جثث 132 شخصًا قتلوا في الغارات الإسرائيلية تم نقلها إلى مستشفيات غزة خلال اليوم الماضي، مما يرفع عدد القتلى منذ بداية الحرب إلى 24100.

ويقول مسؤولون من وزارة الصحة، التي لا تميز بين المجاهدين وغير المجاهدين في إحصائها، إن ثلثي القتلى في الحرب كانوا من النساء والأطفال []

وقال الجيش الإسرائيلي يوم الاثنين، إن قواته وطائراته استهدفت نشطاء في خان يونس، مركز الهجوم البري الحالي، وكذلك في شمال غزة، حيث يقول الجيش الإسرائيلي إنه يواصل توسيع سيطرته []

<https://www.theguardian.com/world/2024/jan/16/no-food-no-water-no-heating-famine-exists-in-gaza-say-officials>